له بقي نصف للحمام فقال كتبت لك وصولا على شموال اليهودي وفارقته فلما رجعت من الحمام جاني اليهودي بتسعة وثلاثين دينارا فقال ان والدك اقرضني اربعين دينارا وما بيني وبينه الا الله ولكن ما قدرت الا على التسعة والثلاثين فاقبضها لي ووقايعه كثيرة وانقطع اخر عمره في المارستان حتى مات ودفن عند الشيخ الهاي لدين المجذوب بباب الشعرية رضي الله تبارك وتعالى عنه

ومنهم سيدي ابراهيم المجذوب رضي الله عنه

كان رضي الله عنه كل فلوس حصلها يعطيها للمطبلين ويقول اطبلوا لي وزمروا لي ثم لم يزل يقول يا ابراهيم رح للنوبة قال سيدي علي الخواص رضي الله عنه انه كان من اصحاب النوبة • وكان سيدي علي الخواص اذا حصل له ضرورة يرسل يعلمه بها فتنقضي • وكان كل قميص لبسه يخيطه ويخرقه على رقبته فان ضيقه جدا حتى يتخنق حصل للناس شدة عظيمة وان وسعه حصل للناس الفرج صحبته نحو سبع سنين وكان كلما راني يتبسم وكان شهرته الشيخ ابراهيم النوبة رضي الله عنه

ومنهم الشيخ احمد المجذوب المشهور بحب رماني

كان رضي الله عنه لا يلبس الا الحرير على بدنه وكان عمامته طول ذراع ونصف • وكان رضي الله عنه يقف على الدكان ويصيح يا مالي ومال السلطان عند صاحب هذا الدكان فلا يزال كذلك الى ان يأخذ ما يطلبه منه ثم يدفنه تحت جدار ويذهب • وكانت له كرامات كثيرة مات رضي الله عنه سنة نيف وعشرين وتسعماية ودفن بباب اللوق رضي الله تبارك وتعالى عنه

ومنهم الشيخ ابراهيم العريان رضي الله تبارك وتعالى عنه

كان رضي الله عنه اذا دخل بلدا يسلم على اهلها كبارا وصغارا باسمايهم

حتى

حتى كانه تربى بينهم وكان رضي الله عنه يطلع المنبر ويخطب عريانا فيقول السلطان ودمياط باب اللوق بين القصرين وجامع طولون والحمد لله رب العالمين فيحصل للناس بسط عظيم • وكان رضي الله عنه اذا صحي يتكلم بكلام حلو حتى يكاد الانسان لا يفارقه • وطلع لنا في الزاوية مرارا عديدة وسلم علي باسمي واسم ابي واسم امي ثم قال للذي بجنبه ايش اسم هذا • وكان يخرج الريح بحضرة الاكابر ثم يقول هذه ضرطة فلان ويحلف على ذلك فيخجل ذلك الكبير منه مات رضي الله عنه سنة نيف وثلاثين وتسعماية رضي الله تبارك وتعالى عنه

ومنهم الشيخ محيسن البرلسي رضي الله تعالى عنه وارضاه

كان رضي الله عنه من اصحاب الكشف التام • وكان يربط عنده عنزا وديكا وجملا والنار موقودة عنده في اغلب اوقاته صيفا وشتا وكان سيدي علي الخواص رضي الله عنه اذا اشتكى في نزول بلا على اهل مصر يقول اذهبوا الى الشيخ محيسن فانظروا النار التي عنده هل هي موقودة او مطفية وحصل في مصر رخا ونعمة • وكان الناس في غاية الراحة فاوقد الشيخ محيسن رضي الله عنه النار فقال الشيخ الله لا يبشره بخير فاصبح الناس في شدة عظيمة في مسكهم لبلاد الهند وحصل لهم غاية الضيق وكنت عنده مرة فجاه انسان ومن معه وكان في رجله اكلة من اصحاب النوبة لم تزل تتزايد الى ان مات فقال له ذلك الانسان الذي جعل في هذه الرجل الاكلة قادر ان يجعلها في الاخرى فقال ما يستحق ذلك الا الذي زنى بامرأة جاره فخجل ذلك الانسان فقلت له ما لك فقال هذا وقع لي وانا شاب في نواحي دمياط من منذ خمسين سنة فقلت الذي يطلع على هذا امرح معه فقال والله ما علم بهذه الواقعة •

Copyright © King Saud University